ألوان الوطن

مشاري الرحيلي

المملكة العربية السعودية وطن كبير بتفاصيله، واسع بقلوبه وأرضه، من جبال الجنوب إلى سواحل الغرب، ومن سهول الشرق إلى رمال الشمال، تتنوّع العادات واللهجات، لكن يجمع الجميع حبّ الوطن والانتماء لهوية واحدة تحت راية التوحيد.

في كل منطقة من مناطق المملكة نكهة خاصة وصوت مميز؛ في نجد نجد القصيد والفروسية، وفي الحجاز عبق التاريخ والضيافة، وفي الجنوب تراث الجبال والموسيقى الشعبية، وفي الشرق سواحل اللؤلؤ والتجارة القديمة، هذا التنوع ليس اختلافًا يفرّق، بل لوحة جميلة تُظهر غنى المجتمع السعودي وتنوّع جذوره.

كما أن في المملكة ملايين المقيمين من دول مختلفة، يعيشون ويعملون ويساهمون في التنمية، هذا التنوّع الثقافي بين المواطنين والمقيمين أضاف تجارب جديدة وفتح آفاقًا للتفاهم والتعاون، وجعل من المملكة نموذجًا للتعايش والاحترام المتبادل.

وتعمل رؤية المملكة 2030 على إبراز هذا التنوع من خلال مبادرات عديدة مثل المهرجانات الثقافية وبرامج وزارة الثقافة التي توثّق التراث المحلي وتقدّم الفنون من كل منطقة إلى العالم. مهرجانات مثل جولة المملكة والتراث غير المادي تُظهر كيف يمكن للجماليات المحلية أن تعبّر عن وطن واحد بروح متعددة.

إن التنوّع في السعودية ليس تحديًا، بل مصدر قوة. اختلاف العادات واللهجات يزيد من غنى الهوية الوطنية، ويجعل المجتمع أكثر فهمًا وتقبّلًا لبعضه. فكل منطقة، وكل لهجة، وكل قصة، تضيف خيطًا جديدًا في نسيج الوطن الواحد.

ولهذا نقول بثقة:
تنوعنا ليس تفرقة، بل ثراء يزيدنا قوة ووحدة.